

بحوث في علم النفس

أثر الميل وبعض القدرات العقلية
على التحصيل الدراسي في المواد الاجتماعية
في المدرسة الثانوية

دكتور

سيد خير الله

تحديد المشكلة :

في المدرسة الثانوية العامة بمصر ، يبدأ التخصص من السنة الثانية ولذلك يجب على التلاميذ المنقولين من السنة الأولى أن يختاروا متابعة دراستهم إما في شعبة العلوم أو في شعبة الآداب . ولقد أجريت عدة بحوث (٤ ص ٤٤ ، ٢ ص ٢٣٠ ، ص ٢٤٠) كان هدفها معرفة المشاكل التي يواجهها التلاميذ والتلميذات في المدارس الثانوية ويقفون أمامها حيارى يتلمسون النصيح والإرشاد . وقد أظهرت نتائج هذه الأبحاث أن مشكلة اختيار نوع الدراسة (علمي أو أدبي) في مقدمة جميع المشكلات التي تعترض تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي من حيث أهميتها والحاجة الى توجيه بشأنها . فقد يتم اختيار التلميذ لاحدى الشعبتين لأنها تعد لمهن لها مركز اجتماعي أو تدر الكثير من المال ، وقد يتم الاختيار تحت ضغط الوالدين أو أفراد الأسرة ، وقد يتم الاختيار والفرد غير متأثر بأى من العاملين السابقين ، لكنه يكون تبعاً لتوزيع المدرسة للتلاميذ على هاتين الشعبتين ، وغالباً ما يكون التوزيع قائماً على مجموع درجات التلميذ اما في مجموعة العلوم (كيمياء وطبيعة وأحياء ورياضة) أو في مجموعة الآداب (جغرافيا وتاريخ) وربما يكون الاختيار حسب اختيار مجموعة أصدقاء التلميذ ليضمن استمرار اتصالهم وصدقاتهم .

ونتيجة لما سبق نجد أن نسبة غير قليلة من التلاميذ يفشلون في الدراسة في الشعبة التي التحقوا بها ، ويتمثل ذلك في انخفاض نسبة النجاح في الامتحانات العامة رغم ما يكلفه التلميذ للدولة من جهد ومال هذا فضلاً عن الجهد الضائع الذي يبذله في متابعة دراسات لا يميل إليها .

ولهذا تتضح أهمية معرفة واكتشاف ميول وقدرات التلاميذ للاسترشاد بها عند توجيههم التربوي السليم في مرحلة التعليم الثانوي العام .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث الى الكشف عن العلاقة بين القدرة على التحصيل في المواد الاجتماعية (الجغرافيا والتاريخ) في السنة الأولى بالمدرسة الثانوية العامة (كمتغير تابع) وبين كل من الميل الأدبي وبعض القدرات العقلية (كمتغيرات مستقلة) لكل من البنين والبنات ، وذلك بقصد الاسهام في عملية التوجيه التربوي لتلاميذ المدارس الثانوية العامة عند اختيارهم لشعبة الآداب في هذه المرحلة الدراسية .

فروض البحث :

- ١ - يوجد ارتباط ايجابي لكل من البنين والبنات بين القدرة على التحصيل في المواد الاجتماعية في السنة الأولى بالمدارس الثانوية العامة وبين كل من :
 - (أ) الميل الأدبي .
 - (ب) بعض القدرات العقلية الخاصة .
 - (ج) الذكاء العام .
- ٢ - الارتباط بين القدرة على التحصيل والميل الأدبي عند البنات أعلى من الارتباط نفسه عند البنين .
- ٣ - الارتباط بين القدرة على التحصيل وبعض القدرات العقلية عند البنين أعلى من الارتباط نفسه عند البنات .

الاطار النظري للبحث :

تعريف الميل : لا يوجد اتفاق علمي محدد لمفهوم الميل ولذلك فهناك مفاهيم متعددة ، فعند « أنرولد » حالة وجدانية (١٢) وعند « فرايز » نشاط تقبل أو رفض (٤ ص ١٤٩) وعند « سترونج » استجابة حب (٤ ص ١٤٩) وعند « مورفي » اتجاه (١٣ ص ٢٠٠) وعند « بنجهام » استعداد (٤ ص ١٥١) وعند « كيودر » أساليب من أساليب العقل (٥ ص ١١) وعند « سوبر » تعبير وممارسة (٥ ص ١٣) .

ويعرف الميل اجرائيا (٢ ص ٢٤٩) بأنه المجهوع الكل لاستجابات القبول التي تتعلق بأوجه النشاط المميزه للميل وفي هذا الاطار الاجرائي يعرف الميل الأدبي بأنه الميل الى الاطلاع والكتابة والتعامل باللغة وتذكر الأقوال المثيرة والاستشهاد بها في المواقف المناسبة وهواية الشعر والأدب الرفيع وكتابة القصة وتأليف الرواية .

طبيعة الميل : تعرضت نظريات متعددة لتفسير أصل وطبيعة الميل ، فنظرية « كارتر » (10) التي تقوم على التفسير البيئي للميل ترى أن الفرد في محاولاته للتكيف لتحقيق ذاته مع بيئته الثقافية يكتسب سمات لازمة لتكامل شخصيته وبذلك يتكون الميل بحيث يكون محققا لذات الفرد في بيئة معينة . ويرى « دارلي » (10, P. 146 & 11, P. 402) أن الميول تتكون نتيجة لنمو الشخصية ، أما « بوردن » (10, P. 147) و« سترونج » (10, P. 148) و« بردي » (10, P. 154) و« سوبر » (10, P. 158) فهم يرون أن الميول تتكون نتيجة تفاعل العوامل الوراثية (الاستعدادات الموروثة) مع العوامل البيئية (الفرص المتاحة للفرد وتعليمه وتقييمه الاجتماعي) .

ثبات الميل : قام « سترونج » (10, ch. 12, 13) بدراسة مستعرضة عن تغير نماذج الميول بتقدم السن ، فقارن ميول الأفراد في الأعمار ١٥ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٥٥ وطبق عليهم اختبارهم للميول المهنية للرجال وكانت النتيجة كالآتي :

١ - معامل الارتباط لميول الأفراد في سن ١٥ مع ميولهم في سن ٢٥ هو ٠.٥٧ .

٢ - معامل الارتباط لميول الأفراد في سن ١٥ مع ميولهم في سن ٣٥ هو ٠.٦٦ .

٣ - معامل الارتباط لميول الأفراد في سن ١٥ مع ميولهم في سن ٥٥ هو ٠.٨٩ .

يتضح إذن أن التغيرات الطفيفة التي تحدث بعد سن ١٥ ليست لها قيمة بدليل ارتفاع معاملات الارتباط السابقة . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج أبحاث سابقة مثل بحث « كارتر » (٦) وبحث « روزنبرج » ودراسات « سولينبرجر » وأبحاث هيئة دراسة نمو المراهقين بجامعة كاليفورنيا (11, P. 395) ودراسات « ستوردال » و « أونز » و « ماتيسون » (9, P. 730) وبعض الدراسات المصرية مثل دراسة « ف . أ . غبريال » (٦) ودراسة « ت . م . الطائي » (٨) .

الميل والقدرة : توصل « سترونج » (11, P. 423) إلى ارتباطات موجبة بين الذكاء والميل العلمي والذكاء والميل اللغوي بينما كانت الارتباطات سلبية بين الذكاء والميل للخدمة الاجتماعية وبين الذكاء والميل الكتابي . وتفسير هذا أن الميل العلمي والميل اللغوي يحتاجان إلى جزء كبير من العمل العقلي .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات « كيودر » (11, P. 423) من أن الميل المهني تعبير عن استجابة الفرد لبيئته الخارجية وهذه الاستجابة إما أن تكون استجابة رغبة أو استجابة كراهية ويحدث ذلك نتيجة لحالات الإشباع المصاحبة للموقف . ولذلك يختلف الأفراد في استجاباتهم كل حسب قدرته أو عجزه عن الاستجابة لنفس الموقف ، فمثلا الفرد الذي لديه القدرة على معالجة الرموز الرياضية يميل بطبيعة الحال لهذا الأسلوب من النشاط وعلى العكس فالفرد الذي لا يتمتع بهذه القدرة سينفر بطبيعته من مثل هذا النشاط .

العلاقة بين الميل الأدبي والقدرة على تحصيل العلوم (الاجتماعية)
الأدبية : تنقسم الدراسات الخاصة بالعلاقة بين الميل الأدبي والقدرة على تحصيل العلوم (الاجتماعية) الأدبية الى ثلثا يأتي :

أولا : دراسات مثل « ثورنديك » و « فراير » و « تيرهان » و « ترجر » و « ييم » و « مانجولد » (٢ ص ٢٨٢) و « فراندش » و « رومني » و « هاك ريدسيلي » (11, P. 481) أظهرت وجود ارتباط ايجابي ذي دلالة احصائية بين النجاح في العلوم (الاجتماعية) الأدبية وبين الميل الأدبي .

ثانيا : دراسات مثل « تاونسند » و « سيجال » (11, P. 433) وجدت أنه لا يوجد ارتباط بين النجاح في العلوم (الاجتماعية) الأدبية وبين الميل الأدبي .

الاطار التجريبي للبحث :

١ - عينة البحث : اختار الباحث عينته من تلاميذ وتلميذات السنة الأولى بالمدارس الثانوية العامة وذلك للأسباب الآتية :

(أ) يدرس التلميذ في هذه السنة جميع المواد العلمية والأدبية بغض النظر عما اذا كان ميله علميا أو أدبيا وفي نهاية هذه السنة يختار التلميذ الشعبة التي يميل اليها (العلمية أو الأدبية) وكثيرا ما يكون التلميذ في حيرة من أمره لأنه لا يستطيع أن يتعرف على حقيقة ميوله أو يحددها بدقة .

(ب) وفي هذه السن ، يتبلور أيضا الميل الأدبي (٨ ص ١٦١) فنقد ثبت أن معدلات سرعة نمو الميل الأدبي مع تقدم العمر بعد ذلك تكاد تكون ثابتة .

حجم العينة : بلغ عدد أفراد العينة التي وقع عليها اختيار الباحث ٣٢٠ من البنين ، ٢٨٠ من البنات من مدرستين ثانويتين للبنين ومدرستين ثانويتين للبنات ، ويمتاز التلاميذ والتلميذات في هذه المدارس بمستوى اجتماعي واقتصادي متقارب مما يساهم في تشابه العينة وتجانسها في هذه الناحية .

٢ - الأدوات المستخدمة في البحث : استخدم الباحث الاختبارات الآتية :

(أ) اختبار كيودر لقياس الميل الأدبي :
تم تعريب وتمصير هذا الاختبار (٢ ص ٢٦١) وهو يقيس عشرة ميول مهنية (الميل الحلوي والميل الميكانيكي والميل الحسابي والميل العلمي

والميل الإقناعية والميل الفني والميل الأدبي والميل الموسيقى والميل للخدمة العامة وأخيرا الميل الكتابي) . ويتمتع هذا الاختبار بدرجة عالية من الصدق والثبات ، ولقد أعتبر اختبار كيودر أنسب اختبار لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية من أى من اختبارات أخرى تقيس هذه الميول (14, PP. 91 — 95)

(ب) اختبارات تحصيلية موضوعية في مادتي التاريخ والجغرافيا :
صمم الباحث هذه الاختبارات لقياس مستوى تحصيل التلاميذ والتلميذات في العلوم الاجتماعية ، ولقد اتبع الباحث الخطوات الآتية عند إعداد هذه الاختبارات :

- ١ - حلل أهداف منهج الجغرافيا والتاريخ الخاص بالسنة الأولى بالمدارس الثانوية العامة الى عناصره الجزئية .
- ٢ - حلل موضوعات المنهج وذلك بالرجوع الى المنهج الرئيسى والكتاب المدرسى المقرر في العام الدراسى ٧٣/٧٤ .
- ٣ - أعد قائمة بعناصر المنهج وفقا للأهداف الخاصة بالمادة وحدد قيمة كل عنصر على حده .
- ٤ - تم اجراء موازنة بين قيمة كل هدف وعدد العناصر الداخلة تحته .

٥ - صممت ورقة اجابة خاصة لكل من الاختبار التحصيلي للجغرافيا والاختبار التحصيلي للتاريخ وقد روعى فيها أن يسهل على التلميذ رصد الاجابات لكل قسم من أقسامها مع وضوح مكان الاجابة بكل قسم كذلك روعى في نفس الوقت سهولة التصحيح ودقته .

٦ - عرض الباحث الصورة الأولية للاختبارين على هيئة من المحكمين تتكون من : الموجهين العاملين لمادتي التاريخ والجغرافيا وموجهى مادتي التاريخ والجغرافيا وبعض المدرسين الأوائل المشهود لهم بمستواهم العلمى في مادة تخصصهم .

٧ - اتبع الباحث طريقة المقابلة لمعرفة آراء هؤلاء الخبراء كل على حده أولا ثم اجتمع مع جميع المحكمين ونوقشت كل التعديلات التى اقترحها كل خبير وكانت نتيجة ذلك حذف أو تعديل بعض الأسئلة وأصبح عدد الأسئلة بعد التعديل في اختبار مادة الجغرافيا ١٣٤ سؤالا وفي اختبار مادة التاريخ ١١٣ سؤالا .

٨ - قام الباحث بدراسة استطلاعية للاختبارين التحصيليين كالآتى :
اختار الباحث عدد ٣٥ تلميذا و ٣٨ تلميذة وطبق الاختبارين التحصيليين في مادتي التاريخ والجغرافيا على كل من المجموعتين ثم قام بتحليل النتائج

لاستخراج عدد الاجابات الصحيحة وعدد الاجابات الخاطئة وعدد الاجابات المتروكة ، واستخراج عدد ١٨ ورقة اجابة ممن حصلوا على اضعف الدرجات في الاختبار كله ، ١٨ ورقة اجابة ممن حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار كله (في مادتي التاريخ والجغرافيا) ثم فرغ الباحث النتائج في جدول يبين فيه أمام كل سؤال من أسئلة الاختبار كله عدد الاجابات الصحيحة وعدد الاجابات الخاطئة وعدد الاجابات المتروكة وذلك بالنسبة لأوراق الاجابة ذات المستوى العالى وأوراق الاجابة ذات المستوى الضعيف . ومن مقارنة الأرقام السابقة استطاع الباحث أن يحدد الأسئلة المميزه وغير المميزه (أى الأسئلة التى أجاب عنها التلاميذ الضعاف مع الأقوياء أو التى أجاب عنها التلاميذ الضعاف دون الأقوياء) ثم قام الباحث بحذف هذه الأسئلة غير المميزه من الاختبارات وغير في صياغة بعض الأسئلة التى شعر بغموضها على التلاميذ .

٩ - تم حساب ثبات الاختبارين التحصيليين كالآتى :

أولا : طبق الباحث طريقة التجزئة النصفية لاييجاد ثبات هذه الاختبارات . فبعد تطبيق الاختبار كله على جميع أفراد العينة اختار الباحث ٥٠ ورقة اجابة من كل اختبار تحصيلي على حده وذلك بطريقة عشوائية وجمع لكل فرد درجاته عن جميع الأسئلة الفردية وكذلك درجاته عن جميع الأسئلة الزوجية ثم حسب الباحث معامل الارتباط بين المجموعتين من الدرجات الفردية والزوجية لكل اختبار . وواضح أن المفحوص في هذه الحالة يوزع جهده ووقته على هذين النصفين بنفس المعدل ويستخدم كذلك قدراته العقلية بنفس الدرجة . ثم طبق الباحث معادلة (سبيرمان وبراون) ووجد أن معامل ثبات الاختبار الموضوعي في مادة الجغرافيا = ٠.٩٨ ومعامل ثبات الاختبار الموضوعي في مادة التاريخ = ٠.٨٨ .

ثانيا : استخدم الباحث طريقة تحليل التباين التى تتلخص في فحص اجابات المختبرين عن كل وحده من وحدات الاختبار وحساب نسبة عدد المختبرين الذين أجابوا عن هذه الوحدة اجابة صحيحة الى العدد الكلى ثم طبق الباحث معادلة Kuder, G.F., and Richardson (٧ ص ٧٤) ووجد أن معامل ثبات الاختبار الموضوعي في مادة الجغرافيا = ٠.٩٦ ومعامل ثبات الاختبار الموضوعي في مادة التاريخ = ٠.٨٢ .

١٠ - حساب صدق الاختبارين التحصيليين :

أولا : قام الباحث بعرض هذين الاختبارين في الصورة المبدئية على خبراء المادة وتمثلين كما ذكرنا من قبل في الموجهين العاملين للمواد الاجتماعية والموجهين وبعض المدرسين الأوائل الذين أمضوا أكثر من خمس عشرة سنة في تدريس هذه المادة وعرف الباحث رأى كل فرد على حدة في جميع أسئلة

الاختبارين ثم اجتمع مع جميع المحكمين وناقش الملاحظات وأخيرا استقر الرأي على الصورة النهائية لما يجب أن يكون عليه الاختبار .

ثانيا : اتخذ الباحث نتائج امتحان النقل الى السنة الثانية (اختبار مقال) ميزانا للحكم على صدق هذه الاختبارات الموضوعية ، وبالرغم مما في هذا الاختيار لهذا الميزان من أخطاء تتركز في طريقة امتحان آخر العام من حيث اعتماده على تخمين بعض التلاميذ الأجزاء المهمة وكذلك طريقة التصحيح التي تخضع الى رغبة كل مدرس في اظهار تلاميذ فصله على أنهم من الممتازين حيث أن تقدير المدرس يعتمد الى حد كبير على نتيجته في امتحان آخر العام . كذلك فان الباحث قد حدد درجة النجاح في الاختبارات الموضوعية بالحصول على ٥٠٪ من الدرجة الكلية بينما يحسب النجاح في الامتحان التقليدي (امتحان مقال) المدرسي بـ ٤٠٪ في امتحانات النقل مما يجعل بعض المدرسين يتحاشون اعطاء درجات حول هذه النسبة . وبالرغم من كل هذه العيوب في اعتبار امتحان النقل ميزانا يمكن الاعتماد عليه للحكم على صدق الاختبارات الموضوعية كانت النتيجة كالآتي :

الجنس	المادة	تاريخ	جغرافيا
بنون	٠٥٣	٠٥٣	٠٥٣
بنات	٠٣٩	٠٤٥	٠٤٥

« جدول يبين العلاقة بين امتحانات النقل المدرسية (امتحانات مقال) والامتحانات الموضوعية التي وضعها الباحث »

(ج) اختبار القدرات العقلية الأولية :

هذا الاختبار مقتبس من اختبار S.R. Primary Mental Abilities للعلامة ثرستون وعدل بما يتفق والبيئة المصرية (١ ص ١) . ويقاس هذا الاختبار أربعا من القدرات الأولية الأساسية في النجاح المدرسي والنجاح المهني ، والتي يلزم معرفتها في التوجيه التعليمي والمهني للأفراد ، يضاف الى ذلك أنه يعطى صورة عامة عن ذكاء الفرد ، والقدرات التي يقيسها هذا الاختبار هي :

القادرة اللفوية : وتظهر هذه القدرة فيما تمارسه من أعمال تحتاج الى مهارة ودقة في الأداء اللفظي مثل فهم قصة والتعليق عليها وفهم سؤال الامتحان وقراءة مقال في مجلة أو صحيفة ببسر وسهولة وكذلك الأداء اللفظي التحريري للفرد . **والقدرة على الادراك المكاني** وتظهر هذه القدرة حينما

يمارس الفرد تكوين شكل من عدد من القطع الصغيرة أو تكوين رسم معين من عدد من الخطوط أو قراءة الخرائط أو ادراك العلاقة بين أجسام في الفضاء . فاللهندس الذى يصمم المنازل أو الآلات والنجار الذى يصنع الأثاث والتلميذ حينما يتصور تمرين هندسه كل هؤلاء يحتاجون لهذه القدرة المكانية ، **والقدرة على التفكير الاستدلالي** وتظهر هذه القدرة حينما يحاول الفرد تحديد المواقف المتشابهة التى سبق أن مرت بحياته ثم تحديد أنواع السلوك الناجح وأنواع السلوك الفاشل ثم اختيار السلوك الناجح الذى يرضى عنه الفرد والمجتمع . **والقدرة العددية** وهى القدرة على ممارسة الأعداد فى سهولة ودقة وعدم الخطأ من حيث اجراء العمليات الحسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمة . وأخيرا **الذكاء العام** وهى القدرة العقلية العامة المسئولة عن جميع أساليب النشاط العقلى المعرفى . ويتمتع هذا الاختبار بدرجة عالية من الصدق والثبات (١ ص ٣) .

المعالجة الاحصائية :

اتباع الباحث المعالجة الاحصائية الآتية :

(أ) حساب مصفوفة معاملات الارتباط لاختبارات البحث بين كل من :

١ - الميل الأدبى (كما يقيسه اختبار كيودر) .

٢ - اختبارات التحصيل وتشمل .

- [أ] اختبار الجغرافيا الموضوعى (من وضع الباحث) .
- [ب] اختبار الجغرافيا المدرسى آخر العام (اختبار مقال) .
- [ج] اختبار التاريخ الموضوعى (من وضع الباحث) .
- [د] اختبار التاريخ المدرسى آخر العام (اختبار مقال) .

٣ - القدرات العقلية وتشمل :

- [أ] القدرة اللغوية .
- [ب] الادراك المكاني .
- [ج] القدرة على التفكير .
- [د] القدرة العددية .
- [هـ] الذكاء العام .

(ب) اتباع طريقة التحليل العاملى :

لجأ الباحث الى اتباع طريقة التحليل العاملى التى تبرز عددا قليلا من العوامل الرئيسية التى يكون لها أكبر الأثر فى ظاهرة النجاح فى المواد الاجتماعية ومن ثم يمكن الاجابة على كثير من الأسئلة مثل : هل الميل الأدبى فقط يؤدى الى النجاح فى المواد الاجتماعية ؟ هل القدرات العقلية لها أثرها الفعال فى هذا النجاح ؟

نہایت
الطبع
۱۰

أولاً : فيما يلي «صفوف معاملات الارتباط لدرجات الاختبارات المستخدمة في البحث :

(أ) بالنسبة للبنين

[illegible]

(ب) بالنسبة للبنات

[illegible]

ثانيا : النتائج النهائية في التحليل العاملى للتدوير العاملى المتعامد للعوامل المشتركة .

العامل الرابع		العامل الثالث		العامل الثانى		العامل الاول		الاختبارات	
بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون		
٠.١٤	٠.٠٤	٠.١٢	٠.٣٦	٠.٤٥	٠.٢٣	٠.٣٦	٠.٥٨	القدرة اللغوية	
٠.٣٠	٠.١١	٠.٠٧	٠.٠٦	٠.٢٥	٠.٠٨	٠.٠٨	٠.٥٢	الادراك المكائى	
٠.٠٣	٠.٠٤	٠.١٣	٠.٣٨	٠.٣٤	٠.١١	٠.٣١	٠.٢٨	القدرة على التفكير	
٠.١٢	٠.٠٤	٠.١٥	٠.٠٩	٠.٢٠	٠.٣٧	٠.٥٢	٠.٣٧	القدرة العددية	
٠.٠٢	٠.٢٥	٠.٠٣	٠.٠٩	٠.٤٨	٠.٥٥	٠.٨٣	٠.٨١	الذكاء العام	
٠.٠٣	٠.١٠	٠.٢٨	٠.١٠	٠.٠٧	٠.٠٧	٠.١٦	٠.٢٨	الميل الادبى	
٠.٠٦	٠.٠٧	٠.٤٨	٠.٠٦	٠.١٧	٠.٥١	٠.٣٤	٠.٥٣	اختبار الجغرافيا الموضوعى	
٠.١٢	٠.٠٣	٠.٤٥	٠.١٤	٠.٢٥	٠.٤٠	٠.٣١	٠.٦٢	اختبار الجغرافيا المدرسى	
٠.٠٥	٠.٣٦	٠.٤٩	٠.٠٩	٠.٠٦	٠.٣٧	٠.٣٤	٠.٤٨	اختبار التاريخ الموضوعى	
٠.٣٣	٠.٢١	٠.٢٢	٠.٠١	٠.٣٣	٠.٣١	٠.٠٦	٠.٢٨	اختبار التاريخ المدرسى	

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها :

أولا : بالنسبة للبنين

من دراسة النتائج النهائية للتدوير العالى المتعمد فى الجدول السابق يظهر أن أكثر الاختبارات تشبعا :

١ - بالاستعداد العقلى العام هى :

اسم الاختبار	درجة التشبع
القدرات العقلية الأولية (الذكاء العام)	٠٨١ر
القدرة اللغوية	٠٥٨ر
الادراك المكانى	٠٥٢ر
القدرة على التفكير	٠٣٨ر
القدرة العددية	٠٣٧ر

٢ - بالتحصيل الدراسى (النجاح فى المواد الاجتماعية) هى :

اسم الاختبار	درجة التشبع
جغرافية تحصيل موضوعى	٠٥١ر
جغرافية تحصيل مدرسى	٠٤٠ر
تاريخ تحصيل موضوعى	٠٣٧ر
تاريخ تحصيل مدرسى	٠٣١ر

٣ - بالميل الأدبى هى :

اسم الاختبار	درجة التشبع
القدرة على التفكير	٠٣٨ر
القدرة اللغوية	٠٣٦ر
الميل الأدبى	٠١٠ر

ثانيا - بالنسبة للبنات

من دراسة النتائج النهائية للتدوير العالى المتعمد يظهر أن أكثر الاختبارات تشبعا :

١ - بالاستعداد العقلى العام هى :

اسم الاختبار	درجة التشبع
اختبار القدرات العقلية الأولية (ذكاء عام)	٠٨٣ر
قدرة لغوية	٠٣٦ر
قدرة على التفكير	٠٣١ر
الادراك المكانى	٠٠٨ر

٢ - بالتحصيل الدراسي (النجاح في المواد الاجتماعية) هي :

اسم الاختبار	درجة التجميع
تاريخ تحصيل مدرسي	٠٢٣
جغرافيا تحصيل مدرسي	٠٢٥
جغرافيا تحصيل موضوعي	٠١٧
تاريخ تحصيل موضوعي	٠٠٦

٣ - الميل الأولى هي :

اسم الاختبار	درجة التجميع
جغرافية تحصيل موضوعي	٠٤٨
تاريخ تحصيل موضوعي	٠٤٩
جغرافيا تحصيل مدرسي	٠٤٥
تاريخ تحصيل مدرسي	٠٢٢
ميل أدبي	٠٢٨

من الملاحظ أن نتائج التحليل العاملي والتدوير العاملي المتعاقد لكل من البنين والبنات قد أظهرت اشتراكها في ثلاثة عوامل رئيسية هي :

- ١ - الميل الأدبي .
- ٢ - الاستعداد العقلي العام .
- ٣ - التحصيل الدراسي (النجاح في المواد الاجتماعية) .

الميل الأدبي :

يمكن من ملاحظة التحليل العاملي السابق أن نرى عامل الميل الأدبي عند كل من البنين والبنات يلعب دورا ولكنه ليس كبيرا في التحصيل الدراسي والنجاح في المواد الاجتماعية . ويظهر أيضا أن هذا العامل أكثر وضوحا عند البنات (بدرجة تجميع ٠٢٨) عنه عند البنين (بدرجة تجميع ٠١٠) . ويؤيد هذه النتيجة تحليل التباين للدرجات الحام لاختبار الميل الأدبي لكل من البنين والبنات كما يوضحه الجدول الآتي :

ملاحظات	مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	مجموع المربعات	د. ح	مصدر التباين
متوسط البنين = ٢١٨١	٠.١	١١٠٩٧	٤٨٥٥٤٣	٤٨٥٥٤٣	١	بين المجموعات
متوسط البنات = ٣٧٩٧	في صالح البنات		٤١٨١٧٦٦	٢١٦٤٥٥٨١	٥١٧	داخل المجموعات
المتوسط العام = ٣٤٥٣				٢٢١٣١١٢٤	٥١٨	المجموع الكلى

ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى أن النساء يتميزن عن الرجال في الميل الفني والموسيقى والأدبي والكتابي والتدريس والخدمة الاجتماعية كما سبق أن ظهر في دراسات كل من ترمان وميلز وكارتر وسترونج .

الاستعداد العقلي العام :

من الواضح بعد دراسة تشيعات هذا العامل عند كل من البنين والبنات أن أكثر القدرات تشبعا بهذا العامل عند البنين هي :

القدرة	درجة التشبع
القدرة اللغوية	٠.٥٨
القدرة على الادراك المكاني	٠.٥٢
القدرة على التفكير	٠.٣٨
القدرة العددية	٠.٣٧
الذكاء العام	٠.٨١

أما عند البنات فيظهر أن أكثر القدرات تشبعا بهذا العامل هي :

القدرة	درجة التشبع
القدرة اللغوية	٠.٣٦
القدرة على التفكير	٠.٣١
القدرة على الادراك المكاني	٠.٠٨
الذكاء العام	٠.٨٣

وتظهر الفروق في القدرات العقلية بين الجنسين في هذا البحث بما يتماشى مع الأبحاث السابقة في هذا المجال (٧ ص ٤٥ ، ٣ ص ١٧) والتي تقرر تأكيد زيادة النمو العقلي عند الاناث عنه عند الذكور حتى مرحلة المراهقة ثم يزداد نمو الذكور عن الاناث خلال فترة المراهقة وهو العمر الزمني لأفراد العينة من الذكور والاناث في هذا البحث ، إذ أن متوسط العمر العقلي

للبنين ١٥ سنة و ٥ شهور أما البنات ١٥ سنة و ٦ شهور ثم تتقارب المستويات العقلية بعد ذلك عند الجنسين وخاصة في النواحي العامة التي تدل على الذكاء .

التحصيل الدراسي والنجاح في المواد الاجتماعية :

يظهر بشكل ملحوظ من جداول تشبعت هذا العامل ان الاختبار المحدد لهذا العامل عند كل من البنين والبنات هو :
اختبار التحصيل الموضوعي في الجغرافيا واختبار التحصيل الموضوعي في التاريخ .

مما سبق يلخص الباحث نتائج هذا البحث في الآتي :

أولا : العلاقة بين النجاح في المواد الاجتماعية والميل الأدبي

١ - يوجد ارتباط ايجابي مرتفع بدرجة تشبع ٠٤٩ر للبنات وارتباط ايجابي منخفض بدرجة تشبع ٠٠٩ر للبنين بين النجاح في المواد الاجتماعية كما يقيسه الاختبار التحصيلي الموضوعي في التاريخ والميل الأدبي .

٢ - يوجد ارتباط ايجابي مرتفع بدرجة تشبع قدره ٠٤٨ر للبنات وارتباط ايجابي منخفض بدرجة تشبع قدره ٠٠٦ر للبنين بين النجاح في المواد الاجتماعية كما يقيسه الاختبار التحصيلي الموضوعي في الجغرافيا والميل الأدبي .

٣ - يوجد ارتباط ايجابي مرتفع بدرجة تشبع قدره ٠٤٥ر للبنات وارتباط سلبي منخفض بدرجة تشبع قدره - ٠١٤ر للبنين بين النجاح في المواد الاجتماعية كما يقيسه امتحان النقل للسنة الثانية في الجغرافيا والميل الأدبي .

٤ - يوجد ارتباط ايجابي منخفض بدرجة تشبع قدره ٠٢٢ر للبنات وارتباط ايجابي منخفض بدرجة تشبع قدره ٠٠١ر للبنين بين النجاح في المواد الاجتماعية كما يقيسه امتحان النقل للسنة الثانية في التاريخ والميل الأدبي .

ويتضح مما سبق الآتي :

١ - الارتباط بين النجاح في المواد الاجتماعية كما تقيسه اختبارات التحصيل الموضوعية والميل الأدبي أعلى من الارتباط بين النجاح في المواد الاجتماعية كما تقيسه امتحانات النقل المدرسية الى السنة الثانية والميل الأدبي ، وذلك عند كل من البنين والبنات ومن ثم يوصى الباحث بضرورة

استخدام اختبارات التحصيل الموضوعية ضمن مجموعة الاختبارات التي تطبق بقصد الوقوف على مدى التحصيل في المواد الاجتماعية للتلاميذ .

٢ - الارتباط بين النجاح في المواد الاجتماعية والميل الأدبي عند البنات أعلى منه عند البنين ومن ثم يوصى الباحث بضرورة اكتشاف ميول التلميذات للاسترشاد بها عند اختيارهن للشعبة الأدبية في هذه المرحلة الدراسية .

ثانيا : العلاقة بين النجاح في المواد الاجتماعية والاستعداد العقلي العام

١ - يوجد ارتباط ايجابي مرتفع بدرجة تشبع قدره ٥٣ر٠ للبنين وارتباط ايجابي مرتفع بدرجة تشبع قدره ٣٤ر٠ للبنات بين النجاح في المواد الاجتماعية كما يقيسه اختبار التحصيل الموضوعي في الجغرافيا والاستعداد العقلي العام .

٢ - يوجد ارتباط ايجابي مرتفع بدرجة تشبع قدره ٦٢ر٠ للبنين وارتباط ايجابي مرتفع بدرجة تشبع قدره ٣١ر٠ للبنات بين النجاح في المواد الاجتماعية كما يقيسه امتحان النقل للسنة الثانية في الجغرافيا والاستعداد العقلي العام .

٣ - يوجد ارتباط ايجابي مرتفع بدرجة تشبع قدره ٤٨ر٠ للبنين وارتباط ايجابي مرتفع بدرجة تشبع قدره ٣٤ر٠ للبنات بين النجاح في المواد الاجتماعية كما يقيسه اختبار التحصيل الموضوعي في التاريخ والاستعداد العقلي العام .

٤ - يوجد ارتباط ايجابي مرتفع بدرجة تشبع قدره ٦٨ر٠ للبنين وارتباط ايجابي مرتفع بدرجة تشبع قدره ٣٤ر٠ للبنات بين النجاح في المواد الاجتماعية كما يقيسه امتحان النقل للسنة الثانية في التاريخ والاستعداد العقلي العام .

وينتضح مما سبق الآتي :

١ - الارتباط بين النجاح في المواد الاجتماعية كما تقيسه اختبارات التحصيل الموضوعية والاستعداد العقلي العام أعلى عند البنات من الارتباط بين النجاح في المواد الاجتماعية كما تقيسه امتحانات النقل المدرسية - والاستعداد العقلي العام ولكنها أقل عند البنين .

٢ - الارتباط بين النجاح في المواد الاجتماعية كما يقيسه كل من الاختبار التحصيلي الموضوعي في الجغرافيا والتاريخ و امتحان النقل للسنة

الثانية في المادتين والاستعداد العقلي العام أعلى عند البنين منه عند البنات . ومن ثم يوصى هذا البحث بإعطاء الأولوية للاستعداد العقلي العام للتلميذ عند اختياره للشعبة الأدبية في المرحلة الثانوية .

٣ - ثبت أن القدرات العقلية الأولية التي لها ارتباط ايجابي بالتحصيل الدراسي في المواد الاجتماعية هي :

القدرة اللغوية ، والقدرة على الإدراك المكاني ، والقدرة على التفكير .
ومن ثم يوصى هذا البحث بضرورة تنمية هذه القرارات العقلية أثناء عملية التدريس عن طريق الوسائل التعليمية والممارسة العملية لجميع فروع المادة الدراسية .

في ضوء النتائج التي توصل اليها هذا البحث وكذلك الأبحاث السابقة يتضح أن العلاقة بين الميول وبين النجاح في مختلف الدراسات ضعيفة ويمكن أن يكون مرجعها الى أن التلميذ غالباً لا يستطيع أن يوفق بين ميوله وقدراته فهو قد يميل الى نوع من الدراسة لا يحتمل أن ينجح فيها لأنها تفوق قدراته العقلية كما يتضح ذلك من المربع (أ) في الشكل التالي أو أنه قد لا يميل الى نوع من الدراسة تتفق وقدراته العقلية كما يتضح ذلك من المربع (ب) في نفس الشكل .

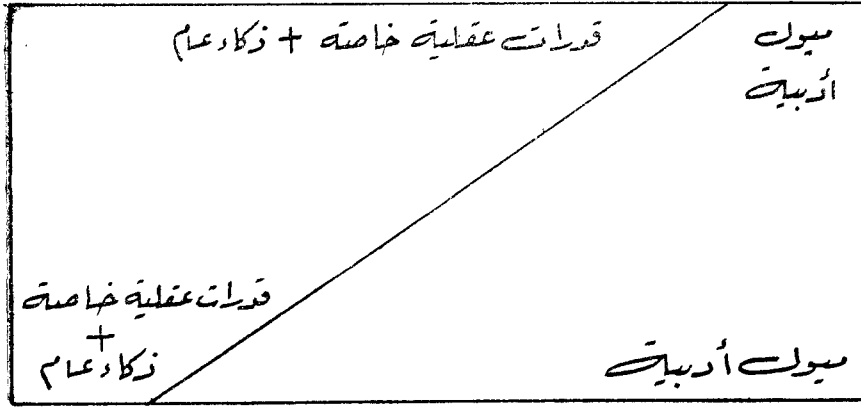
متوفرة	م	س
ميول أدبية	ص	ب
غير متوفرة	قدرات عقلية	
متوفرة		

على أنه يمكن القول أن الميل يحدد نوع الدراسة التي يتجه اليها الانسان ويشير الى مدى الرضا والسعادة التي يجدها الفرد في دراسة ما ومدى ارتباطه للاستمرار فيها في حين أن الذكاء العام وبعض القدرات العقلية

الخاصة تحدد إمكانية النجاح في هذه الدراسة وتشير إلى المدى الذي يستطيع أن يصل إليه الفرد في متابعته لهذه الدراسة والنجاح الذي يمكن أن يحققه منها كما يتضح من المربعين س ، ص من الشكل السابق .

وأخيرا يرى الباحث أن النجاح الدراسي في المواد الاجتماعية في السنة الأولى الثانوى في ضوء نتائج البحث الحالى يتوقف على عوامل كثيرة منها الميل الأدبي والذكاء العام وبعض القدرات العقلية الخاصة وأن الوزن النسبي لأهمية هذه العوامل يختلف فيه البنون عن البنات كما يوضحه الرسم التالى :

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي في المواد الاجتماعية للبنين في الدراسة الثانوية



العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي في المواد الاجتماعية للبنات في الدراسة الثانوية

المراجع

- ١ - أحمد زكى صالح . اختبار القدرات العقلية الأولية . طبع استنسل .
- ٢ - أحمد زكى صالح (١٩٥٩) . الأسس النفسية للتعليم الثانوى . القاهرة : دار النهضة العربية .
- ٣ - جابر عبد الحميد (١٩٧٢) . الذكاء ومقاييسه . القاهرة : دار النهضة المصرية .
- ٤ - عطية محمود هنا (١٩٥٩) . التوجيه التربوى والمهنى . القاهرة : دار النهضة المصرية .
- ٥ - فريدريك كودر وبلانش بولمن (١٩٥٧) . اكتشاف ميول الأطفال ، (ترجمة محمد خليفة بركات) . القاهرة : دار النهضة المصرية .
- ٦ - فوزى الياس غبريال (١٩٦٦) . ثبوت نماذج الميول المهنية ودلالاته التربوية . رسالة ماجستير لم تنشر . مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٧ - فؤاد البهى السيد (١٩٧٢) . الذكاء . القاهرة : دار الفكر العربى .
- ٨ - نزار مهدى الطائى (١٩٧٢) . مقارنة بين مستويات نمو الميول المهنية للشباب فى الجمهورية العراقية و ج.م.ع . رسالة ماجستير لم تنشر . مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس .
9. Chester W.H., Encyclopedia of Educational Research 3rd Edition, 1960.
10. Darley, H., Vocational Interest Measurement, Theory and Practice, The University of minnesota Press, 1955.

11. Donald E. Super, Appraising Vocational Fitness By Means of Psychological Tests, Harper and Row Publishers, 1962.
12. Greene, E.B., Measurements of Human Behavior, The Adress Press, New York, 1952.
13. Hahn, M., Counseling Psychology, Mcgraw-Hill Book Company, 1955.
14. Malcalen, D.D., "Which Interest Inventory Shuld I use", in, Journal of Educational Research, Vol. 44, 1950.